

الوحدة الإسلامية في الأحاديث المشتركة

من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم [390]. 327 - ابن عباس في قوله سبحانه: (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا) قال: هي إشارة إلى كل من افترق من الأمم في الدين، فأهلكهم الافتراق [391]. 328 - سعد بن أبي وقاص قال: لما قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) المدينة جاءت جُهيّنة، وانطلق أصحابنا إلى النبي عليه الصلاة والسلام فأخبروه الخبر، فقام غضبان محمراً لونه ووجهه، فقال: «ذهبتُم من عندي جميعاً وجئتم متفرّقين، إنّما أهلك من كان قبلكم الفرقة» [392]. 329 - أبو هريرة قال: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونحن نتنازع في القدر، فغضب حتّى احمرّ وجهه، فكأنّما فُقئ على وجهه حبّ الزمّان، ثم أقبل علينا فقال: «أبهذا أُمّرتُم؟ أبهذا أُرسِلت إليكم؟ إنّما هلك من كان قبلكم لمّا تنازعوا في هذا الأمر، إنّني عَزَمْتُ عليكم ألاّ تنازعوا فيه» [393]. 330 - ابن عباس في قوله تعالى: (وَلِذَا رَأَوْا آيَاتِ السَّاعَةِ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا) وقوله: (الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً) وقوله: (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ) وقوله: (أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ) ونحو هذا في القرآن، قال: أمر الله المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم أنّهم إنّما هلك من كان قبلكم بالمرء والخصومات في دين الله [394]. 331 - حذيفة بن اليمان: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «من فارق الجماعة، واستذلّ الإمارة، لقي الله ولا حجة له عند الله» [395].